

المجلس الرابع والثلاثون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه. ومن اتبع ثم اما بعد فهذا باب طريف ورائع من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري وهو باب كتابة العلم - [00:00:00](#)

وقد تكلمت في مجلسين سابقين عن بعض المسائل العلمية المتعلقة بكتابة الحديث مثل متى كتب الحديث؟ وهل كتابة الحديث هي جمعه؟ ام ان جمع حديثي مخالف لمفهوم كتابته. ومن الذين كتبوا الحديث زمن - [00:00:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومن الذين جمعوا الحديث وردود على الشبهات الواردة في هذا الباب حتى وان كان السلف قد اختلفوا في مسألة كتابة الحديث. لقد كان اختلافهم هذا اولاً - [00:01:05](#)

ثم اتفقت كلمتهم على مشروعية الكتابة. بل ان بعضهم ذهب الى ان وجوب ليس بمستبعد ولعل كتابة العلم عموماً لا سيما الحديث مما ارشد اليه الكتاب والسنة سنة فان الايات الاولى في القرآن الكريم كانت حثاً على الكتابة. اقرأ. والانسان - [00:01:31](#)

كانوا لا يقرأ الا ما هو مكتوب ثم قال الذي علم بالقلم والقلم لا يجري الا في صحيفة وهناك اشارة خطيرة جداً الى اهمية الكتابة. ان من جملة القدر الايمان بكتابة المقدر - [00:02:05](#)

مقادير فان الشرع بين ان كتابة المقادير ركن من اركان القدر. قال تعالى ان كل شيء ان خلقناه بقدر والقدر من اركانه كتابة المقادير وكتبت هذه المقادير بالقلام. ولذلك اختلف اهل العلم في القلم - [00:02:31](#)

الذي كتبت به المقادير. يا ترى هل كان القلم اولاً؟ ام كان العرش او اولاً وسبب الاختلاف في هذه المسألة هي النصوص الواردة في هذين فالذين قالوا بان العرش هو اول ما خلق الله استدلوا بما ثبت في الصحيح. ان النبي صلى الله - [00:03:04](#)

عليه وسلم قال كان الله ولم يكن معه شيء. وكان عرشه على الماء. فهذا دليل على ان العرش كان قبل اي شيء والذين استدلوا بان القلم هو اول ما خلق الله استدلوا بما ثبت عند احمد - [00:03:35](#)

واسناد رجاله ثقات. وهو عند غيره من حديث عبادة رضي الله تعالى عنه عندما قال لولده اجلسني فلما اجلسه قال اي بني انك لن تدوق طعم الايمان حتى تؤمن بالقدر. فقال يا ابتي وكيف اؤمن بالقدر؟ قال ان تعلم ان ما اصابك لم يكن - [00:04:01](#)

قل ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم. فقال اكتب فجرى القلم بما هو كائن اله اه يوم القيامة اي بني انك ان مت على غير هذا دخلت النار. وذكر ابن القيم عليه - [00:04:31](#)

الله اختلاف اهل العلم في هذه المسألة. فقال والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضا به من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي العلاء الهمداني - [00:05:01](#)

والحق في هذه المسألة والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركانه. وهناك من حاول الجمع ان اول ما خلق الله من الخوارق العلوية العرش واول ما خلق من الخوارق السفلية كان القلم. وعلى اية - [00:05:21](#)

قال فان الايمان بكتابة المقادير والايمان بالقلم يعني ان هناك كتابة وان الشرع الحنيف حث على الكتابة وتكلمت في هذه المسألة بما هو ضاف في المجالس الماضية فباب كتابة العلم كتابة العلم. كان السلف يقولون قيدوا العلم - [00:05:51](#)

بالكتابة. وكان احدهم يمشي ومعه الكواغد فلا يسمع شيئاً الا اثبتته والكواغد جمع الكاغد. والكاغد هو الورق. كان يمشي ومعه الورق والقلم فاذا سمع شيئاً اثبتته اي كتبه. ومعلوم ان الانسان - [00:06:21](#)

اسماعه يزجي بعضها بعضاً ويظمر بعضها بعضاً. يعني ما تسمعه اليوم بيردم اللي انت سمعته امبارح. ده التمر. هذا هو التمر. والذي

سمعتة هذا الاسبوع يطمر ما سمعت اليه منذ اسبوعين او ثلاثة اسابيع. فان الانسان لا يكاد - [00:06:51](#)

كل ما يسمع ولذلك لابد ان ايه ان يكتب ما يسمع حتى لا يضيع العلم. وله هذا حث النبي صلى الله عليه وسلم على كتابة العلم. في حديث عبدالله بن عمرو اكتب ما تقول يا رسول - [00:07:21](#)

والله قال اكتب فاني لا اقول الا حقا. وفي رواية فاني لا اقول الا صدقا. صلى الله عليه وسلموا ولكن مع النزاع وانتهاء النزاع الى مشروعية كتابة العلم ايضا كاد الاجماع - [00:07:41](#)

او ان يعتقد على هذه المشروعية. فلا يمكن لطالب علم ان يتعلم او ان يبرز في العلم الا وهو يكتب ما يسمع الا وهو يكتب ما يسمع. قال الامام البخاري عليه رحمة الله - [00:08:03](#)

الله حدثنا محمد بن سلامة. محمد بن سلامة بتخفيف اللام ليس بتشديدها. تجديد اللام يبقى سلم. قال اخبرنا وكيع عن سفيان المطرف عن الشعبي عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم كتاب - [00:08:23](#)

قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت فما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر محمد ابن سلام هو محمد ابن السلام - [00:09:01](#)

البخاري دخل الكوفة. لان هذا الحديث اسناده كلهم كوفيون الا محمد ابن سلامة. ليس بكوفية ولكنه دخل الكوفة. ولكنه دخل الكوفة محمد ابن سلام روى عن شيخه وكيع. كما روى عن يزيد ابن هارون. وروى عنه البخاري وغيره - [00:09:41](#)

قال عن نفسه انفق اربعين الفا في طلب العلم. وانفقت مثلها في نشره الجملة ديت استوقفتني. انفق اربعين الفا في طلب العلم ومثلها في نشره. مسألة مهمة جدا ان الانسان يتعلم ويعلم - [00:10:11](#)

ليس يتعلم فقط وانما يتعلم ويعلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم حث على تعلم العلم. وبشر الذين يعلمون الناس بالبركة وثناء الله تعالى عليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات - [00:10:43](#)

اخواتي واهل الارض ليصلون على معلمي الناس الخير وصلاة الله تعالى على العبد تناؤه عليه عند الملائكة. في الملائكة والى صلاة الملائكة الدعاء. فلك ان تتصور ان الله تعالى يثني عليك خيرا عند ملائكته - [00:11:13](#)

وان الملائكة تدعو لك عند الله. وان الكون كله مع سعته فساحته هذا الكون يدعو لمن يعلم الناس الخير. ولهذا صاحبنا محمد ابن سلام البخاري يقول عن نفسه بانه انفق اربعين الفا في - [00:11:42](#)

طلب العلم قديما كانوا يقولون من طلب العلم افلس. من طلب العلم افلس. هذا واليوم ايضا من طلب العلم يكاد ان يفلس. مع وجود التقنيات الحديثة وهذه الكتب الموسوعية الكثيرة العديدة التي يمكن ان تحصلها في لحظة واحدة على هاتفك الا - [00:12:12](#)

ان طلب العلم يحتاج الى بذل يحتاج الى بذل لان العلم سلطان ان الانسان ليشرف بامور في الدنيا من اعظم ما يشرف به العبد من امور في الدنيا العلم العلم وبالتالي لا يتأتى العلم لكسول. او لبطيء او لوسنان او لمهمل - [00:12:42](#)

وانما يتأتى للمجد الذي يتعب نفسه في الطلب. والذي يبذل ما يستطيع ان يبذل من اجل تحصيل العلم ان يبذل وقته وان يبذل صحته وان يبذل ماله في تحصيل هذا العلم - [00:13:12](#)

مثلا ربما تقول زوجتك نريد طماطم وبطاطس وكوسة وفاكهة الى غير ذلك فتخرج تجد كتابا لطيفا نادرا. يا ترى ماذا تصنع؟ اتأتي بغداء اليوم ام تأتي بالكتاب وهم ياكلوا عيش واي حاجة بسيطة. طالب العلم من غير ان يستشير طالما ان هذا - [00:13:32](#)

هذا الكتاب كتاب مهم يقدمه على المأكول والمشرب. على طول يروح يجيب الكتاب ويتاكل اي حاجة بقى مش مشكلة. ده مسألة نادرة. وبالتالي من طلب العلم افلس. افلس في المال. فمحمد ابن سلم يقول انفق اربعين - [00:14:02](#)

الفا فيه طلب العلم. لا تحسبن المجد تمرا انت اكله لن لغة المجد حتى تعلق الصبر. طيب. طلب العلم وتفنن فيه وصار فيه شيئا مذكورة لاقول صار فيه عالما صار فيه شيئا. ماذا يصنع؟ يعلمه. وهذا هو زكاة - [00:14:22](#)

العلم كان السلف يقولون المال ينقص بالنفقة. والعلم ويزكوا بالتعليم. لو معك خمسين جنيه انفق اربعين. يبقى الباقي كم؟ ثلاثين. طب عندك علم وبدأت ان انت تعلمه تعليمك للعلم ده هو زكاة العلم. بل ان من اسباب رسوخ العلم - [00:14:52](#)

وثباته في فؤاد طالب العلم ان يعلمه. كان بعض السلف اذا حفظ حديثا اتى بيته فاذا وجد اهله قد ناموا يأتي الى الجارية وهي اعجمية فيحدثها بالحديث ولا حدثني فلان عن فلان الفلاني وهي مش فاهمة حاجة ولكن من اجل ان يثبت محفوظه وتعليمه. انفقت - [00:15:22](#)

اربعين الفا في طلب العلم ومثلها في تعليمه. او في نشره. محمد ابن بسلام كما قلت لكم احبتي دخل الكوفة وبالتالي لا يبعد ان يكون قد سمع ذلك من بعض شيوخه في الكوفة وهو ثقة توفي سنة ميتين سبعة وعشرين هجرية - [00:15:52](#)

حدثنا محمد بن سلامة قال اخبرنا وكيع ووكيع ابن الجراح ابو سفيان الكوفي امام وقته وعالم زمانه كان مضرب المثل في فنون عدة. والامام وكيع كان حسن العلم حسن التعليم حسن الخلق مع زهادة. سئل عن - [00:16:20](#)

الحفظ عن داء الحفظ قال المعصية فسئل عن دواء الحفظ قال ما شيئا انفع من ترك المعاصي. يبقى اكثر حاجة بتأثر في الحفظ هي الايه؟ هي ايه؟ المعصية واعظم علاج علشان حفظك يكون متقن هو ترك المعاصي - [00:16:59](#)

روى عن هشام بن عروة وسفيان اي سفيان الثوري. وروى عنه ايضا شيخه سفيان وتوفي عليه رحمة الله سنة مية ستة وتسعين هجرية اخبرنا وكيع عن سفيان وسفيان هذا شيخ وكيع اللي هو سفيان ميين؟ الثوري. وسفيان الثوري هو سفيان - [00:17:33](#)

ابن سعيد ابن مسروق الثوري ابو عبدالله الكوفي. اذا وكيع كوفي وسفيان ماذا كوفي ايضا؟ روى عن هشام بن عروة وطائفة كما روى عنه ما لك فوزاعي وابن مبارك وآ وكيع وطائفة من اهل العلم - [00:18:05](#)

ساد الناس بالعلم والورع. سفيان الثوري ساد الناس بالعلم والورع. وكان من الناس شيئا بالتابعين. كان من اشد الناس شيئا بالتابعين. وكان احيانا يأكل المأكّل الحسن. ياكل اكل حسن اوي. فسئل كيف تأكل هذا المأكّل - [00:18:32](#)

وانت رجل زاهد قال ان الحمار اذا زيد له في علفه زيد له في شغله يعني لما الحمار بنعلفه كتير ايه اللي يحصل؟ بيشتغل كتير دي مسألة مهمة جدا يعني الانسان عندما ياكل لابد ان يحدث نية في الاكل. ودي معلومة مهمة جدا مش معلومة - [00:19:02](#)

ينبغي ان تكون هذه من جملة شخصيتك. ان تحول المباح الى طاعة وعبادة. المأكّل والمشرب والملبس والممشى والمركب وكل شيء يمكن ان تعالجه في هذه الحالة حاول ان تجعله طاعة وقربة الى الله عز وجل. وهذه المسألة اصلها - [00:19:32](#)

وجود عند السلف. فان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن وامرهما بان يأتلفا ولا يختلفا الى اخره. فكان احدهما اذا نزل قريبا من اخيه - [00:20:02](#)

زاره في الله. وهذا حديث طويل وفيه ان ابا موسى الاشعري سأل سفيان سأل معاذ بن جبل وانت يا معاذ كيف تقرأ القرآن؟ قال انام اول الليل فاخذ حظي من النوم - [00:20:22](#)

ثم اقوم فاصلي بالقرآن ما شاء الله لي ان اصلي. فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. دي مسألة مهمة احتسب نومتي كما احتسب قومتي نام واستيقظ ولكن اجعل لومك في ميزان حسناتك. لماذا تنام؟ لابد - [00:20:47](#)

ان تتقوى بالنوم على الطاعات والقرب والحسنات. ودائما كما يقولون بان المباح وسيلة لغيره. المباح وسيلة لغيره. فاذا كان الغير هذا من جملة المطلوب شرعا صار هذا المباح مطلوبا شرعا. واذا كان هذا المطلوب - [00:21:17](#)

منهي عنه شرعا حرام او مكروه صار المباح ايضا كذلك فلا بد الانسان ان يحول المباح الى طاعات. لان معظم اليوم بالفعل انما هو في دائرة المباح. معظم اليوم الكلام المشي الاكل الشرب حتى الخلاء. لو دخلت الخلاء لابد ان تحدث في دخول - [00:21:47](#)

قلائلية عند المأكّل والمشرب احدث لذلك نية. عندما تنام احدث لذلك نية. كل شيء في حياتك لابد ان تجعل وراءه نية. وهذه المسألة بعد التدريب الطويل بدت الاهوال والمجاهدة. تصير هذه الصفة صفة لازمة من شخصيتك. يبقى جزء في حياتك - [00:22:16](#)

كل حاجة فيها ايه؟ نية سفيان الثوري سفيان بن سعيد الثوري عليه رحمة الله. قلت سادة الناس بالعلم والورع والزهادة وكان اشبه الناس بالتابعين. توفي سنة مية واحد وستين. حداثر بينهم ستة. مية وواحد - [00:22:46](#)

ستين عن مطرف ومطرف هو مطرف ابن طريف الكوفي. يبقى عندنا وكيع كوفي عندنا سفيان كوفي عندنا متطرف ايضا ماذا؟

كوفي. روى عن الشعبي وعبدالرحمن ابن ابي ليلى وروى عنه السفيانان - [00:23:17](#)

راو ثقة توفي سنة ليف واربعين ومائة. نسال مية اثنين واربعين. مية ثلاثة واربعين. فنقول توفي سنة واربعين ومئة. عن الشعبي عن الشعبي هناك في البخاري في الديات كما اشار ابن حجر انه قال سمعت الشعبي فتحمل عن هنا على - [00:23:45](#)

الاتصال تحمل العننة هنا على معنى الاتصال. عن الشعبي والشعبي هو عامر ابن لشراحيل الكوفي. عامل ابن شراحيل الكوفي. عامر ابن شراحيل وفي روى عن كثير من الصحابة. ادرك خمسمائة من الصحابة. وروى - [00:24:16](#)

عن ثمانية واربعين صحابي. عامر بن شراحيل الشعبي. وكان اية في الحفظ اية في ما سمع شيئا الا اثبته. مش ما كتب شيئا لان بعض السلف من كان يكتب الشاة فيحفظه. ودي مشهورة عن شيخ الاسلام ابن تيمية. انه كان يختلف الى الكتاب - [00:24:46](#)

فاراد احد اهل العلم ان يختبره فناداه. تعال ايها الصبي. فقال هل معك شيء عن اللوح فكان شيئا مكيرا قال امحه فمحاها فامله ثمانين حديثا بالاسانيد. فقال انظر فيها لتستظهرها حتى اسمعها لك. قال ولم اقرأها يا سيدي؟ وقد حفظتها عندما كتبتها - [00:25:16](#)

هو بيكتب بيحفظ الراجل قال جازي يعني هو دول كان حافظهم اختر سمح فنقاله ثمانين حديث من الافراد والاطراف بقى نقاوم فلما وجد حافظة ابن تيمية شهد له بالذكاء والحفظ. وقال ان يعيش ذلك الفتى يكن له شأن عظيم - [00:25:46](#)

وبالفعل عاش ابن تيمية وكان له شأن عظيم. نسال الله تعالى ان يرحمه شعبي ادرك خمسمئة من الصحابة وروى عن ثمان واربعين صحابيا روى عن علي ابن ابي طالب وروى عن العبادلة الاربعة. وروى عن عائشة وعن جابر ابن سمرة روعا صح - [00:26:16](#)

كثر ثمانية واربعين. وروى ايضا عن بعض التابعين كعلقم بن قيس. علقام بن قيس هذا تابعي مخضرم كاد ان يكون صحابيا قال عن نفسه للدلالة على جودة الحفظ وتمام الثبوت ما كتبت - [00:26:46](#)

انتم سوداء في بيضاء. عمره في حياته ما كتب سوداء في بيضاء. اللي بيسمعه بايه؟ بيحفظه اللي بيسمعه بيحفظه. دايم اهل العلم يقولون افة الاخبار فيه رواتها. في اسف في - [00:27:11](#)

فيها افة الاخبار في رواتها. اما المتقدمون من الرواة كانوا اثباتا. كانوا الاطوات الشامخة لا يسمعون شيئا الا اثبتوه. دي بيسميه اهل العلم ضبط ماذا؟ ضبط صدر ولد في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وتوفي سنة مائة ونيف - [00:27:31](#)

وكان سيد اهل زمانه في العلم. وكانت فيه دعابة. يعني الشعب كانت فيه دعابة عن ابي جحيفة ابو جحيفة هو ووهب ابن عبدالله او وهب ابن وهب ولقبه علي رضي الله تعالى عنه بوهب الخيرين. لانه كان على شرطة علي - [00:28:07](#)

فكان ورعا صالحا. وجعله علي رضي الله تعالى عنه على الاحتماس. فكان امينا الورع فلقبه بماذا؟ بوهب الخير ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام دون الاحتلام وروى عنه. فهو صحابي صغير - [00:28:47](#)

فهو صحابي صغير في هذا الحديث فيه او هذا الاسناد فيه عدة فوائد جميلة. فيه رواية صحابي عن صحابي ابو جحيفة عن علي وفيه رواية التابعي الكبير الشعبي عن الصحابي - [00:29:15](#)

وفيه ايضا الاختلاف في شيخ الامام البخاري انه ليس كوفي لا يطعن في ان اسناد هذا الحديث كله كوفيون لانه ماذا؟ دخل الكوفة فلا يبعد ان يكون قد سمع هذا الحديث في الكوفة - [00:29:40](#)

توفي ابو جحيفة رضي الله تعالى عنه سنة اربع وسبعين قال قلت لعلي وعلي هو علي ابن ابي طالب امير المؤمنين هل عندكم كتاب هل عندكم كتاب؟ كتاب اي مكتوب فعال بمعنى مفعول زي اله بمعنى مألوه. اله على وزن فعال - [00:30:06](#)

بمعنى مقلوب وكتاب بمعناه مكتوب. والمكتوب الرقاع او الورق الذي يكتب فيه بالقلم. والمقصود بالكتاب اي كتاب اخذتموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هذا الكتاب كتاب معتبر. اوحى به الى النبي عليه الصلاة والسلام. هل فيه وحي عندكم - [00:30:46](#)

يا علي رضي الله تعالى عنه هل هناك كتاب عندكم؟ فقال علي رضي الله تعالى عنه لا. هذا الحديث فيه رد عظيم على الرافضة الخبثاء. الذين في الصحابة الاطهار الانقياء. فيتهمونهم بانهم اخفوا - [00:31:18](#)

كتبا فيها التنصيص على خلافة علي رضي الله تعالى عنه ان في هناك قرآن غير القرآن بتاعنا ده. القرآن ده فيه اثبات خلافة علي. فيرد عليه بهذا الحديث. وابو جحيفة هذا من خاصة اصحاب علي من خاصة اصحاب علي - [00:31:48](#)

جعله على شرطته ثم جعله بعد ذلك على ماذا؟ على الـخماس. فـلـعل هـنـاك كـلامـا دـار بـيـن النـاس فـي هـذه المـسأـلة. وـلا يـبـعد ان يـدور مـثل هـذا الكـلام. فـهـنـاك فـي فـتـنة السـبـئية فـتـنة السـبـئية واسبـية تنسب الـى عـبـد هـواه ابـن - [00:32:18](#)

سبأ وهو المعروف في كتب التاريخ والسير بعبدالله بن سبأ. وفي الحقيقة هو لم يعبد الله وانما ما كان عبدا لهواه. فعبد هواه ابن سبأ. دعا الناس الى عبادة علي - [00:32:48](#)

رضي الله تعالى عنه. وذلك بعد مراحل من الضلال والاضلال. واتهم الصحابة انهم حرروا في القرآن وانهم اخفوا آيات من القرآن في التنصيص على احقية علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا سأل ابو جحيفة عليا فقال له هل عندكم كتاب - [00:33:08](#)

عندكم اما ان يحمل هذا الضمير على العظمة. والتفخيم والاحترام لما تكلم واحد تفخمه وتحترمه تقول له عندكم كذا واما ان يحمل ان الخطاب عند علي او عند زوجه او عند احد من اقربائه من ال البيت هل عندكم كتاب؟ قال لا. قال - [00:33:38](#)

علي رضي الله تعالى عنه لا ليس عندنا شيء من ذلك الا كتاب الله الاستثناء هنا مفرغ فيحمل او تحمل هذه الاداة على معنى لكن مش لكن بالنون المخففة التي يرفع الاسم بعدها - [00:34:08](#)

انها لو كانت مشددة فان الاسم ينتصب بعدها. واداة الاستثناء عندما تلغى فانها كثيرا تحمل على معنى لكن. قال لا. لكن كتاب الله كأن المعنى لكن كتاب الله هو الذي تركه رسول الله. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:34](#)

ترك ماذا؟ ترك كتاب الله. كتاب الله وماذا ايضا او او هنا لا تحمل على التخيير. لما تقول كل سمكا او لحما او قل بيضا او سمكا دي معنى التخيير مش كده لان الغالي لو اكلت البضعة للسمك ممكن - [00:35:04](#)

تيجي لك امور او مشاكل او ما الى ذلك. كل لفل حراق او حلوى اللي انت لو جمعت بين الاتنين ممكن تحصل بعض امور المشاكل او هنا على معنى التخيير. لكن او هنا بمعنى العطف ليس معنى تخيير. او هنا - [00:35:32](#)

بمعنى الواو ومنه قولهم جالس الحسن او ابن سيرين. جالس الحسن او ابن سيرين. فالمعنى ليس التخيير. لان كلا منهما امام في وقته سيد في عصره ما بتخيرش. فانت جالس مين؟ تجالس الاتنين. جالس الحسن وجالس مين؟ ابن سيرين. وابن - [00:35:52](#)

سيرين هو محمد ابن سيرين. والحسن والحسن البصري وكلاهما من التابعين عليهما رحمة الله قال لا لا النبي صلى الله عليه وسلم آ ما فيش هناك حاجة يعني او حيت اليه وجعلها مكنونة عنده - [00:36:22](#)

ماشي ما فيش ولم يترك لنا شيئا الا كتاب الله يعني لكن كتاب الله تركه او فهم يعني هو فهم او بمعنى الواو وفهم الفهم جودة النظر. جودة النظر. وليس المقصود بالنظر - [00:36:42](#)

ان تبصر بعينيك. ولكن النظر بمعنى العلم. جودة العلم. لان جودة العلم فيه حسن الاستدلال. حسن الاستدلال. وفيه اتقان المخرج. ان العالم كلما كان فهما كلما حسن استدلاله كلما كانت مخارجه للمسائل وتفريعاته عن الاصول ادق واتقن. ادق واتقن. ولذلك - [00:37:10](#)

قالوا بان الفهم درجة في العلم هي اعلى منه. قالوا ذلك. بدل ما نقول هي اعلى من العلم نقول هي لدرجة اخص من العلم. درجة اخص من العلم. يبقى ما فيش حد يوصل للفهم الا لما يكون ايه - [00:37:50](#)

الا اما يكون ايه؟ عالم. يبقى كل من رزق الفهم هو على علم. ولكن ليس كل من رزق العلم هو على فهمه. قال الله عز وجل ففهمناها سليمان. وكلا ام - [00:38:10](#)

اتينا حكما وعلما. قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. الفهم. الفهم. قال الله تبارك وتعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:38:30](#)

يبقى يا سلاطينه من ايه؟ من اهل العلم. لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ما قالش آ لا استنبطوه. ولكن جعل الاستنباط لطائفة من العلماء. جعل استنباط لطائفة من العلماء اذا ليس كل من حاز العلم هو حسن الاستنباط. بل ربما في حال من الاحوال - [00:39:00](#)

او ربما في مقام من المقامات يستغل على الفهم. ودي احد اسباب تقليد العلماء بعضهم بعض ان احيانا ما يقدرش يفهم المسألة دي. ما يقدرش يستنبط في هذه المسألة. دماغه يقف في المسألة دي. ما يساوبهاش - [00:39:30](#)

سبحان الله قال او فهم او فهم اعطيه رجل مسلم هذا اكبر دليل على ان الفهم ايه؟ رزق. وفي القرآن قال تعالى ومن يؤتى الحكمة

فقد اوتي خيرا كثيرا يبقى الحكمة والفهم. وقال يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد - [00:39:50](#)

اوتي خيرا كثيرا. فهذا دليل على ان الفهم والحكمة تعليم من الله. تعليم من الله توفيق من الله قال تعالى وكلا اتينا حكما وعلما. اذا العلم ايضا عطاء من الله. الحكمة عطاء من الله - [00:40:29](#)

العلم عطاء من الله. الفهم عطاء من الله. اذا من اراد العلم والحكمة والفهم. يعمل ايه؟ مين يجاوب كده حاجة حلوة كده. بسم الله الرحمن الرحيم اه اللي عاوز يا اخواننا بقى العلم والفهم والحكمة وجودة الاستنباط يعمل ايه؟ مين اللي يعرف؟ يعرف يرفع ايده -

[00:40:54](#)

قل كده يا ابن الحلال. يتجه الى كتاب الله. ده كلام جميل. انت هتاخذ حته صغيرة. ها تقوى الله ممتاز. تاخذ حته اكبر منها سبقت بها سبقك بها عكاشة. ها - [00:41:24](#)

يسأل الله. طيب خد ديت يا شيخ رامي دي هتاخذ نصها والنص الثاني تدي ريع للدكتور ايمن وريع للاخ الحبيب اسمه ايه؟ محمد

رشاد ايه محمد عاطف بسم الله بسم الله ما شاء الله - [00:41:47](#)

ومما لا شك ان كتاب الله سبحانه وتعالى وموئل العلم ومعدنه ومنبعه. ومما لا شك فيه ان فتقوى الله هي اساس العلم وطهارة القلب. فمن غير تقوى الله لا يزكو القلب ولا يتهيأ - [00:42:09](#)

لتلقي العلوم ولكن لابد ان تسأل ربك عز وجل. قال الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ودائما ما نحتاج شيئا اجتهد

في طلبه من الله اللي بيحتاج حاجة بيجتهد ويلح في طلبها من الله. تصور لو واحد عنده صحة وعافية وبعدين رجله - [00:42:29](#)

ساعات ومش قادرة تشتاله. يعمل ايه بقى؟ بيلح في الدعاء لانه محتاج الى صحة رجله مش كده ربما كان قبل ان يصاب في رجله

كان بيدعي ربنا يا رب ارزقني الصحة والعافية. بس كان دعاء ايه؟ دعاء سريع - [00:43:01](#)

لكن عندما صار في حاجة الى ذلك الامر صار ملحاحا. والله تبارك وتعالى يحب عبده الملحاح. تلح في الطلب. تسأله كثير. ولذلك قال

سبحانه ان الذي حين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. قال اهل العلم اي يستكبرون عنه دعائي - [00:43:23](#)

دعائي جميل ثم قال ان هذا العطاء للفهم لرجل ايه؟ مسلم. مش لاي رجل بعض الناس يقول لك هي الجنة مش لنا بس ايه اللي يمنع

ان راجل بيعبد بوذا بس طيب ابن حلال بيعمل مستشفيات بيعمل حاجات خير - [00:43:53](#)

ايه المنهج يخش الجنة؟ هو عمل ايه يعني ما فيهوش الجنة؟ طب ممكن تجد واحد مسلم وبيقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وكذاب وسفاك للدم وقاطع للرحم وما ينفعش حد وغني - [00:44:24](#)

يبقى مين يخش الجنة؟ البوذي ولا الراجل الموحد ده؟ على طول يقول لك البوذي والموحد يخش النار. يا سبحان الله! هؤلاء الناس

هم اجهل من بغال الارض. يعني انت لو شفيت دورت على - [00:44:44](#)

البغال المربوطة في الارض هؤلاء هم اجهل من بغال الارض. ليه؟ لان ربنا حسم المسائل لما ربنا عز وجل يقول والنبي صلى الله عليه

وسلم يقول لا احد يتكلم ربنا بيقول انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. يبقى مين اللي حكم في المسألة -

[00:45:04](#)

الله! النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة او قال قال مسلمة يبقى من الذي حكم بذلك؟ هو مين؟

الله! هو بعد ما ربنا يحكم ويحكم رسول الله ايكون - [00:45:33](#)

يكون الحكم بعد ذلك لاحد لا يصح ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان الايه ان ايه؟ ان تكون لهم الخيرة من

امرهم. ما ينفعش تكون لك خيرة بعد امر الله ورسوله - [00:45:53](#)

مش لهم خيرات لأ ده بيخالفوا امر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا من اعظم الشرف ان ربنا الله عز وجل يجعلك مسلم.

يبقى من اسباب قبول الدعاء كي ترزق الفهم ان تكون ماذا - [00:46:17](#)

ان تكون مسلما. اذا دي بشرى لاهل الاسلام. بشرى لاهل الاسلام. انا ما عدتش عاوز بعد كده ده واحد يقول ما بفهمش ما بحفظش. اللي

ما بفهمش يسأل ربنا. اللي ما بيحفظش يسأل ربنا. اللي ما بيستوعبش. يسأل ربنا - [00:46:37](#)

اجتهد في سؤال الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه ما تسأل ربنا. يبقى انت لا انت مطيع ولا انت عبد
كمان بتسأل تعرف صورتك مصيبة - [00:46:57](#)

او ما في هذه الصحيفة او ما في هذه الصحيفة. هناك لفظ في البخاري في غير كتاب العلم في كتاب الجهاد انه قال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة ده تأكيد في اليمين. يعني هو قال هنا ايه لا الا كتاب الله. في - [00:47:18](#)

في كتاب الجهاد قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كتاب الله. الحديث الى نهايته. طيب
ايضا قال فما في هذه الصحيفة؟ الصحيفة دائما تطلق على الورقة - [00:47:48](#)

الورقة التي يكتب فيها فاذا لم يكتب فيها لا تسمى ماذا؟ صحيفة. الامر الثاني ان الصحيفة قالوا يمكن ان تكون عدة اوراق. يمكن ان
تكون عدة اوراق ويمكن ان تكون ورقة - [00:48:17](#)

واحدة. هناك ادلة في البخاري وفي غير البخاري تدل على ان هناك امور غير المذكورة كانت موجودة في هذه الصحيفة. حاجات
متعلقة بالديات وما الى ذلك كانت موجودة في هذه الصحيفة - [00:48:37](#)

ولم تذكر في هذا الحديث وهناك تخريجات لاهل العلم في سبب ذلك. ربما ان كل راوي روى جزء مما في هذه الصحيفة او تعددت
المقامات فروى كل صحابي في مقام بعكس ما روى الاخر - [00:48:57](#)

طيب هذه الصحيفة كانت موجودة في اي شيء. هناك رواية ان ان هذه الصحيفة كانت في قراب سيفه. والقيراب بمعنى الايه؟
الجراب ببعض الجراب الجراب بتاع السيف وهذا يدل ان الصحيفة ديت كانت منشورة ولا كانت مطوية؟ كانت مطوية - [00:49:17](#)

يبقى كأن هذه الصحيفة كانت مطوية ومحطوبة فين؟ في جراب السيف ابو جحيفة صحابي ولكن صحابي صغير. عاوز يتعلم.
صحابي صغير عاوز يتعلم فيتعلم من الصحابة الكبار فيقول لعلي رضي الله تعالى عنه فما في هذه الصحيفة - [00:49:47](#)

ايه اللي في الصحيفة ديت؟ قال علي رضي الله تعالى عنه العقل العقل العقل معناه في اللغة المنع او الحبس. المنع او الحبس. وكان
قاتلوا في هذا الزمن اذا قتل فيأتي اولياؤه بالدية ويربطون - [00:50:19](#)

في ساحتى المقتول. مئة من الجبل يربطوها في ساحة المقتول. فسميت بماذا؟ بالعقل بمعنى المنع او الحبس. لان الابل عقلت اي
ربطت بالعقال. العقال اي الحبل ومنه حديث ابي بكر والذي نفسي بيده لو منعوني عقالا كانوا يؤذونه الى - [00:50:49](#)

الله لقاتلتهم على منع. قالوا العقال والحبل الذي تربط به البهائم يعني لما نربط مثلا بقرتين ولا بقرة ومش عارف ايه او غنمتين
نربطهم بالحب. الحبل ده هو لو منعه من الزكاة - [00:51:19](#)

هنقاتلهم لغاية لما يادوا. دي دلالة على ماذا؟ على شدة الاتباع. ابو بكر كان عظيم الاتوب اتباع لما كان عليه النبي المصطفى صلى الله
عليه وسلم. فالعقل اشارة الى الديات - [00:51:39](#)

ولهذا قال اهل العلم بان الصحيفة دي كان فيها اخبار كثيرة متعلقة بالديات. قال العقل العقل وفكاك الاسير. وتصح وفكاك الاسير.
بالكسر والفاء ولكنها بالفتح افصح. ولكنها بالفتح افصح. وفكاك الاسير - [00:51:59](#)

والاسير هو المربوط. اللي هو المحبوس. مش المربوط اللي هو آ لا المربوط اللي هو والمقصود بذلك ان كل مسلم حبس في اي مكان
ينبغي لاهل الاسلام ان يجتهدوا فيه فكاكة - [00:52:31](#)

يعني سبحان الله ناس كتير جدا في السجون بسبب شيكات وكمبيالات وحاجات بسيطة. وهناك ناس تجار كانوا كبار جدا دخلوا
السجن علشان اتنصب عليهم. اتنصب عليهم. وفي هناك زوجات دخلت السجن علشان ضمنوا - [00:52:56](#)

ازواجهم والراجل مش عارف يسد الفلوس فطفش اتقبض على مين على الست والعيال لاب والام والعيال مريم في الشارع.
مآسي. مآسي. وجانب ثاني ان الكفار يسيرون المسلمين طالما الكفار يسيروا المسلمين ايه اللي يحصل؟ بيستمعوا من الكفر وبيشوفوا
الكفر. وربما - [00:53:16](#)

على المسلمين الكفر ويمتحنونهم من اجل صدهم عن الاسلام قال تعالى في شأن الكفار ولا يزالون يقاتلونكم لغاية امتي؟ حتى يردون
عن دينكم ان استطعتم. ان استطعتم. يبقى لا يمكن ابدا لاهل الكفر - [00:53:46](#)

ان هم يرضوا عن اهل الاسلام. حتى لو احنا رضاناهم ولو احنا مشينا في ركابهم مش هيرضوا عنا برضك. ولن ترضوا عنك اليهود ولا النصارى حتى حتى ايه؟ حتى ايه؟ انتم مش حافزين الاية دي؟ حتى ايه - [00:54:13](#)

تتبع ملتهم. الله المستعان فكاك الاسير لا ينبغي للمسلم ان يهنأ باكلة ولا شربة ولا ان ترقأ عينه بنوم ويعلم بان هناك في سجون الكفار من المسلمين الذين ربما يفتنون عن دينهم او يعذبون من اجل دينهم. بل لابد ان نسعى الى - [00:54:33](#)

فكاكهم. لما تشوفوا بعض البرامج في النشمة الجغرافيك او ما الى ذلك. ان يبقى راجل امريكاني وضع لي مثلا في الارجنتين او في اي دولة ومعه شنطة مليانة مخدرات. بقانون الدولة دي المفترض ايه - [00:55:06](#)

اتعدل اتحبس ايه؟ اتعدم وايه اللي يحصل؟ امريكا تجتهد ان هي تفكه وبالفعل يتم اطلاق سراحه عشان واحد تاجر مخدرات؟ ايوة عشان تاجر مخدرات، بس هو ايه؟ امريكاني الله - [00:55:26](#)

تتحرك امريكا بقوتها وجبر والجبروت بتاعتها من اجل فكاك اسير امريكي تاجر مخدرات ونحن لا نتحرك من اجل فكاك اسير مسلم من اجل ماذا؟ من اجل دينه واسلامه. دي مسألة عجيبة جدا - [00:55:49](#)

ولا يقتل مسلم بكافر. ايضا هذا من جملة وصية النبي صلى الله عليه وسلم والعهد الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بل وللمسلمين. المسلم دم شريف. ولهذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون تتكافؤ - [00:56:09](#)

دمائهم ويسعى بذمتهم ادناهم. وهذا الخبر موجود في الدماء وهو من جملة ايضا مكتوب في هذه الصحيفة. يبقى ايه الكفو للدم بتاعك مش مع كراميل تانية اجيبها لك وبالتالي لا يقتل مسلم بكافر. وهذه المسألة عليها جماهير اهل العلم ولم يخرج من جمهرتهم - [00:56:39](#)

الا الاحناف. فهذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ما كتبه النبي صلى الله عليه وسلم في صحيفته التي اودعها آآ عند علي رضي الله تعالى عنه نكتفي بهذا القدر - [00:57:11](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. آآ كان هناك سؤال آآ في المرة الماضية وآآ اجيب عنه ثم ننهي المجلس هل سعد بن ابي وقاص هو سعد بن مالك؟ نرجو التوضيح فقد قال بذلك بعض - [00:57:31](#)

المشايع آآ سعد ابن ابي وقاص هو سعد ابن مالك وسعد بن مالك؟ لا. وسعد بن مالك هو ابو سعيد الخدري. ابو سعيد الخدري هو سعد بن مالك اما سعد ابن ابي وقاص فهو سعد ابن مالك ابن اهيبي او ابن وهيب الزهري - [00:57:51](#)

احد المبشرين بالجنة بل هو اخر الذين ماتوا من العشرة المبشرين بالجنة. اللي هو سعد ابن مالك آآ الزهري المهاجري لانه كان من المهاجرين القدماي شهد بدرا والمشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عصر عمر بن الخطاب - [00:58:25](#)

ولاه عمر الكوفة. ثم عزله عن الكوفة. ثم ولاه ثم عزلاه فلما سئل عمر عن ذلك قال اني لم اعزله لعجز او لخيانة لم اعزلوا لعجز او لخيانة. ربما هذا من اجتهاد او من سياسة عمر - [00:58:55](#)

عمر رضي الله تعالى عنه ان بعض الموفقين الكبار الذين ربما عظم توثيقهم يكون سببا في فتنة الناس كان يحاول ان يبين ان هذا التوفيق ليس مرتبطا بفلان وانما التوفيق - [00:59:25](#)

من عند الله. سبحان الله! كما فعل مع مين؟ مع خالد رضي الله تعالى عنه. ف خالد رضي الله تعالى عنه في سورة انتصاره في اليرموك اتى الخطاب بعزل خالد - [00:59:45](#)

وتولية الجيش لابي عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله تعالى عن الجميع اه نكتفي بذلك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. يعني هي بس المسألة سعد ما لك - [01:00:05](#)

يزود سعد ابن مالك او سعد ابن ايه؟ ابن وهب. الزهري. يعني بس دي يبقى المعلومة تبقى زيادة يعني نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا واياكم من جملة الذين يستمعون - [01:00:25](#)

قولا فيتبعون احسنه. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:00:45](#)